مستقبل النضال الطلابي في الاردن

بقلم جابر جابر

في العدد الماضي من « الهدف » تطرق هذا البحث الاولي الى تحليل الحركة الطلابية في مناطق ١٩٤٨ في فلسطين ، وبعد ذلك التاريخ في الاردن ، ثم اجرى تقييما لظاهرة الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، وللطلبة الفلسطينيين والاردنيين في المهجر ، وفي هذه الحلقة الاخيرة تقييم للتجربة الطلابية في الاردن بعد ١٩٦٧ ، ثم تحليل لاحتمالات المستقبل .

« الهدف »

لقد تأثرت الحركة الطلابية الاردنية بظاهرتين اساسيتين اولاهما وجود الجامعةوثانيهما مستوى تطور العمل الوطني ، لان هاتين الظاهرتين هما الركيزتين التي يمكن ان تولد منهما حركة طلابية مع ان وجود الجامعات هو الشرط الاهم في تطور الحركة الطلابية لما تلعبه هذه المؤسسة من دور في الحركة الطلابية لانها تمثل مستوى متقدم من الوعي الاجتماعي والتفافي نتيجة المعلومات التي يتلقونها وتأثيرها على عقولهم ومداركهم تجعلهم اكثر احساسا بمشاكل المجتمع الذي ينتمون اليه ، وكذلك مشاكلهم التعليمية تدفعهم للاحتكاك بادارة الجامعة التي هي جزء لا يتجزأ من النظام .

هذا الاحتكاك يولد نوعا من الصراع يدفع الطلبة الى التكتل للوقوف بوجه قوة الادارة ، بالاضافة الى ان رياح التقدم في العالم تنتقل الى الجامعات بشكل اسرع ، وكذلك وجوداعداد كبيرة من الطلبة في الجامعة ، كما ان المجتمع الجامعي ليس مجتمعا مغلقا لفئات معينة كما كان سابقا بل دخله اعداد كبيرة من ابناء الطبقات الشعبية مما أحدثتفاعلا اكبر بين الحركةالطلابية وقضايا الجماهير الشعبية بالاضافة الى قضايا الطلبة التربوية والديمقراطية في الجامعة .

من هنا فان وجود الجامعة يؤكد الشرط الاساسي لتطور الحركة الطلابية مع الشرط الاخر وهو تطور الحركة السياسية . وهنا كما هو وارد في المقدمة تأتي تأكيدا لعلاقة الجدل ما بين الحركة الوطنية والحركة الطلابية بل ان الحركة الطلابية في البلدان المتخلفة طبعا بالاضافة الى كل الحركات الديمقراطية الاخرى توجد من قبل الحركة السياسية الفاعلة في ذلك المجتمع ، والحركة الطلابية الاردنية نشأت ولو بشكل ضعيف وهلامي التفكير الا انها وجدتقبل انشاء الجامعة في الاردن وقد ولدت من رحم الحركة السياسية حيث ارتبطت بالنضالالوطني وتفاعلت معه بل شكلت هذه الشريحة الرقيقة من المجتمع فصيل ملحق بالحركة الوطنيةاسهم بشكل فعال في النضال الوطني والديمقراطي تحدد بشكل بارز في النضالات الوطنية التي خاضها الشعب ضد النظام الرجعي الاردني في بدايات عام ١٩٥٨ ، والسنوات التي تلتها ١٩٦٣ ، وعام ١٩٦٦ وبوحدة متينة لطلبة شعب الضفتين بشكل لم تعرف نضالاتهم اي نوع من الاقليمية بل سارت موحدة النضال ضد خيانة ديكتاتورية النظام الرجعي مما عرضها وقادها لاشنع انواع الاضطهاد والكبت والسجنوالتعذيب، الا ان هذه المحاولات لم تحد من نمو الحركة الطلابية بالرغم من انها كانت جنينية ولمتتبلور في ذهن رعيلها الاول المفهوم الديمقراطيللنضال الطلابي . ولهذا كانت الحركة الطلابية تصعد وتهبط متأثرة بالمناسبات الوطنية في الصراع مع الرجعية ، وبالرغم من تشكيل الاتحاد العام لطلبة الاردن (التنظيم الطلابي لحزب البعث) في القاهرة عام ١٩٥٩ واتحاد الطلبة الاردني (التنظيم الطلابي للحزب الشيوعي الاردني) في براغ ، الا ان انشاء هاتين المؤسستين لم يرتق بالحركة الطلابية داخل الاردن الى مستوى فاعل نقابيا اولا لعدم وجود الجامعة ، فقد انشئت عام ١٩٦٢ ، ولضعف الوعي الديمقراطي، ثانيا.

الا ان هذه الحالة لم تستمر بل بدأت عوامل تقدم الحركةالطلابية تنمو اكثر فاكثر لانالاوضاع التي سادت هذه الساحة لكونها ساحة صدام مباشر مع الامبريالية والصهيونية وبسببخيانة وعجز الطبقات الحاكمة في الدفاع عن الوطن ، وظهور حالة ارقى من النضال الوطني اثرت في الحركة الطلابية ودفعتها الى الامام وبلورت مواقفها ، بل تعتبر أعوام ١٩٦٧ – ١٩٦٨ من اهم اعوام الحركة الطلابية وتطورها حيث تبلور العمل بحكم توفر الشرطين اللذين قلنا عنهما ضروريينلتطور الحركة الطلابية (اتساع الجامعة، وارتقاء الحركة الوطنية الى مستوى الكفاح المسلح وفرض نفسها على الطبقات المهزومة والمتهاونة) .

ولاجل ان يكون الكلام اكثر علمية ودقة في رسم خارطة العمل الطلابي في الساحة الاردنية – الفلسطينية للمرحلة التي تلت هزيمةالخامس من حزيران ١٩٦٧ . اما المرحلة التي سبقتهذا التاريخ فقد كان نصيبها من البحث في المقدمة، ولو انها كانت لمحة سريعة عن واقع العملالطلابي في الساحة الاردنية الفلسطينية في ظل اجواء الكبت والارهاب والقمع وعدم وجود الجامعة او وجودها بشكل ضعيف .

انما المرحلة الاهم سياسيا وديمقراطيا وتربويا هي مرحلة ما بعد ١٩٦٧

واقع الحركة الطلابية وتطورها بعد عام ١٩٦٧

قلنا انه في المرحلة السابقة لعام ١٩٦٧ وجدت مؤسستان طلابيتان هما الاتحاد العام لطلبة الاردن ، واتحاد الطلبة الاردني ، وتنظيمطلابي فاعل هو التنظيم الطلابي لحركة القوميينالعرب والذي افرز تنظيما نقابيا طلابيا بعد ١٩٦٧ باسم (جبهة النضال الطلابي) مثلت حالة جديدةللعمل الطلابي ،الديمقراطي والسياسي واعتبر قادتها ان مهمتهم هي تعبئة الطلبة وطنيا وديمقراطيا وتربويا والارتفاع بمستوى النضال الطلابي الى المستوى الذي ارتفعت اليه الحركة الوطنية ، وقد طرحت برنامجا نرى من الضروري الوقوف عنده لتقييمه ونقده .

ان اعادة قراءة برنامج وحدة النضال الطلابي يكشف لنا جوانب اساسية في هذا البرنامج يقتضي وضعها على طاولة التشريح والنقد لانها تعني فيما تعنيه الاستمرار على ذيلية الحركة الطلابية للحركة السياسية ، دون ان نعي ان من اولى مهام النضال الطلابي هو ترسيخ التقاليد الديمقراطية للحركة الطلابية وربط هذا النضال بافق جماهيري ثوري يرى ان ازمة الحركة الطلابية هو جزء من ازمة الحركة الوطنية ، وبالتالي فان النضال الطلابي لا يمكن ان يكون احادي الجانب كماتصوره برنامج جبهة النضال الطلابي باستخدامه وجهتي نظر سائدة في الحركة الطلابية ، هي « النقابية » التي تعني الفصل الكامل بين العمل المطلبي والعمل الوطني ، والسياسية : التي تعني استمرار الذيلية ، وكلا هذين الطريقين اذا ما اتبعا بشكل منفصل تكون نتائج اتباعهما من قبل الحركة الطلابية حرف هذه الحركة عن دورها الاساسي فالخط الاول مرفوض ماركسيا ، والثاني ايضا مرفوض لانه يعني اعطاء الحركة الطلابية دور اكبر من دورها ، وهو دور الطبقة العاملة .

والملاحظات النقدية الاخرى هي طوباوية هذا البرنامج وبعده أكلامي عنالواقع الملموسللحركة الطلابية الاردنية ، بل كان معظم التحليل الذي ساد جو البرنامج سياسيا بعيدا عن ان يشكل مدخلا للحركة الطلابية الاردنية ، الا ان اهم ما يسجل لهذا البرنامج هو جرأته في نقد الاوضاع السائدة فيالحركة الطلابية والحركةالسياسية، مع ان النقد كان ايضا هامشيا كما اسهمت في اشاعة الجو اليساري في الحركة الطلابيةالمرتبط بنضال الجماهير في الثانويات والمعاهد والجامعة الاردنية وقدمت عددا من الشهداء ابرزهمالمناضل الطلابي « تيسير الرمحي » الذي سقط برصاص الرجعية الاردنية في احداث ٤ – ١١ – ١٩٦٨ .

وفيهذه المرحلة بدلا من انيتبلور الوعيالطلابي حتى يصل الى مستوى ما وصلت اليه الحركة الوطنية من تقدم في بنيتها التنظيمية ووسائل نضالها وتوحد جهودها تأثرت بتشرذم الحركة الوطنية وبقيت حبيسة الالتزام الفئوي القاصر ذو الرؤية المبتسرة وغير القادرة على استيعاب ابعادالمعركة الوطنية والديمقراطية ونتيجةالترابط انتقلت حالة التشرذم في الحركة الوطنيةالى الحركة الطلابية حيث بدأت تظهر بينفترةواخرى منظمات طلابية جديدة سواء على شكل اتحادات او تنظيمات طلابية تدعي التمثيل الديمقراطي للطلبة ولكنها في واقع الامر تنظيمات سياسية في مجال الطلبة تابعة لمنظمات سياسية ، هذه الحالة عطلت مسار التطور الديمقراطي للحركة الطلابية وبالتالي شلت فاعليتها في مجالهاالحقيقي .

فالمنظمات الطلابية وصلت في عددها الى حد يزيد على عدد المنظمات السياسية الوطنيةالفاعلة في الساحة الاردنية . مما جعل علاقات القوى السياسية المركزية تنعكس على علاقاتها يوميا ، ولهذا استمرت تتخبط دون ان تعي ما هو المطلوب منها حتى اواسط عام ١٩٧٠ ، حيث نشطتحركة جدل بين هذه المنظمات الفئوية الطلابية منأجل وحدة اداة النضال الطلابي الاردني حيث طرح كل تنظيم تصوره للعمل الطلابي في تلك المرحلة ومنها التنظيم الطلابي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حيث طرح تصوره تحت شعار « وحدة طلابية ونضال طلابي تقدمي » وحدد بنود اللقاء وطريقته واهميته في مجال تطور الحركة الطلابية كانت على الشكل التالي :

١ – النضال من اجل وحدة الحركة الطلابية الاردنية بعد اجراء عملية نقد ونقد ذاتيتمارسها المؤسسات والتنظيمات الطلابية لتجربة عملها في السنوات السابقة كي تطور اوضاعها حتى ترتقي الى مستوى الوعي الثوري والكفاحي لجماهير الشعب ولورثه المسلحة .

٢ – العمل على خلق التكاتف الطلابيالبرجي والثوري القادر على ابراز شخصية الحركة الطلابية حتى تتمكن من ان تلعب الدور المنوط بها .

٣ – نلتقي على اساس النقاط التالية :

أ – اللقاء على اساس محاربة الرجعية ، والتزام الخط الديمقراطي في النضال .

ب – تجمع مؤسسات وتنظيمات الحركة الطلابية لوضع صيغة عمل مشتركة نضالية وتربوية وديمقراطية .

ج – الالتزام باستراتيجية ثورية هي تعميق العلاقات الجدلية بينالثورة الديمقراطيةالاردنية وثورة التحرير الفلسطينية .

د – تعقد قوىالحركة الطلابية مؤتمرا للتداول في موضوعة اللقاء وبرنامج الوحدة الطلابية .

وقد بدأت لقاءات بين فئات الحركةالطلابية لكنها لم تتبلور الىصيغة موحدة ، بل انلقاءاتها لم تتعد الاتفاق على عدد من المواقف من نضال الحركة الطلابية ، مما جعلها عاجزة امام الانتفاضات الطلابية العفوية او الموجهة . بل ان معظم الفئات حاولت اجهاض كثير من الاضرابات في الثانويات ، التي جاءت ردا على قانونوزارة التربية الاردنية الذي يحرم ٤٠ ٪ من طلبة الاعدادي من حقهم في اكمال دراستهم الثانوية وغيرها في المعاهد والجامعة الاردنية باستثناء التنظيم الطلابي للجبهة الشعبية لتحريرفلسطين الذي وقف باستمرار مع نضالات الطلبة الديمقراطية والتربوية والسياسية .

هذه بالواقف ان دلت على شيء انما تدل على عجز قيادة العمل الطلابي عن اداء مهامها وعجزها عن ان تتحول الى قيادة موحدة تتجاوزالتناقض الفئوي بين اطرافها ، الا ان سلسلة اللقاءات بين اطراف الحركة الطلابية لمتنقطع حتىاحداث ايلول ١٩٧٠ ، حيث توقفت لفترة ما لبثت ان استؤنفت لقاءاتها كان من نتائجها هو تشكيللجنة تحضيرية تأخذ علىعاتقها اعدادالنوائحالدستورية والبرامجية للاداة التي سوف تقود النضال الطلابي بعد اجراء الانتخابات ، وهي الاتحاد التقدمي لطلبة الاردن هذا الاتحاد الذي ضمت لجنته التحضيرية التنظيمات الطلابية الاتية :

١ – التنظيم الطلابي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

٢ – التنظيم الطلابي لقواتالتحريرالشعبية.

٣ – اتحاد طلبة الضفتين .

٤ – الاتحاد الوطني لطلبة الاردن .

وقد خرج عن هذا الاجماع كل من الاتحاد العام لطلبة الاردن واتحاد الطلبة الاردني ، لان كل منهما يرى انه يمثل الحركة الطلابيةالاردنية وواقع الحال ان الاول هو تنظيم ملحق بتنظيم الصاعقة والثاني ملحق بتنظيمالحزب الشيوعي الاردني. كما نود ان نسجل انشقاق اتحادالطلبة الاردني في بداية الشهر الثالث لعام ١٩٧١ بسبب الانشقاق الذي حصل في الحزبالشيوعي الاردني .

وبحكم الاوضاع الجديدة في الساحة الاردنية وبالتالي في الجامعة الاردنية وتلاحق الاحداث والضربات العنيفة التي تعرض لها العملالوطني تحول الاتحاد التقدمي لطلبة الاردن الى تنظيم سري لم تتوفر له الظروف لاستكمال اوضاعه الدستورية والقانونية .

الاتحاد العام لطلبة الاردن

تأسس الاتحاد العام عام ١٩٥٩ في القاهرة كمؤسسة من المؤسسات التابعة للحركة الوطنية ليكون واجهة نقابية لحزب البعث ، وقد طرح برنامجا ديمقراطيا وتربويا لعب دورا باس به في العمل الطلابي الاردني الا انه لم يرتفع الى مستوى استيعاب الحركة الطلابية الاردنية فقد كانت موزعة على عدة صيغ ومنظمات طلابية مع انه حاول ان يطرح نفسه كممثل للحركةالطلابية الاردنية متجاوزا واقعها وفي بداية عام ١٩٧٠ حيث شهدت الحركة الطلابية حالة مد وفعالية للرد على التحدي الرجعي المتزايد لبلورت دعوة الفئات الطلابية ضمت كافة اطرافها ما عدا الاتحاد العام لطلبة الاردن الذي بقي خارج هذه الصيغة مدعيا تمثيل الحركة الطلابية .

وبعد مجازر ايلول عام ١٩٧٠ أصبحت مسألة وحدة الحركة الطلابية اكثر الحاحا ، فالتقت كافة الاطراف مرة اخرى ومنها الاتحاد العام لطلبة الاردن واتحاد الطلبة الاردني من اجل التوصل الى صيغة واحدة للعمل كما قلنا سابقا وقد خرج كل من الاتحاد العام واتحاد الطلبة الاردني من هذه الصيغة الجديدة بحجة ان الجهة التي تستطيع حل الاتحاد هي مؤتمره العام ، والى حين انعقاد مؤتمراتهم التزموا باستمرار اللقاءات مع الصيغة الجديدة التي حملت اسم « اللجنة التحضيرية للاتحاد التقدمي لطلبة الاردن » .

الاتحاد العام لطلبة الاردن ومؤتمره الاستثنائي الثالث

لقد حدثت عدة اتصالات بين منظمات طلابية في عدد من البلدان الاوروبية والعربية تحمل اسم الاتحاد العام لطلبة الاردن دون ان تكون فروعا لمنظمة مركزية موحدة . واسفرت هذه الاتصالات عناجتماع في بيروت بتاريخ ١٠ – ٤ – ١٩٧١ اقر ضرورة عقد مؤتمر تمثل فيهالاطراف التي تحمل نفس الاسم من اجل دمجها ، فكانت الفترة ما بين ٣ – ١٠ / ١٠ / ٧ / ١٩٧١ هي الفترة التي حددت للمؤتمر الاستثنائي الثالث نتج عنه انصهار المنظمات المشاركة فيه وانتخبت لجنة تنفيذية له تمثل كافة الفروع .

مستقبل الحركة الطلابية الاردنية – الفلسطينية

بعد هذه النظرة الاولية في تطور الحركة الطلابية الاردنية – الفلسطينية والتي اوصلتنا الى حالة لا تزال فيها الحركة الطلابية ممزقة تعمل كل منها على حدة وتمارس نضالها بعيدا عن الاخرى في مجال النضال الطلابي الوطني بينما المطلوب هو قيام وحدة للحركة الطلابية الاردنية تناضل مع الحركة الطلابية الفلسطينية من اجل انتزاع حرية العمل الديمقراطي للطلبة في الاردن وفي الوطن العربي ، وتناضل منأجل اقامة الحكم الوطني الديمقراطي في الاردن وتتعاضد مع الحركة الوطنية الفلسطينية في نضالها من اجل تحرير فلسطين ، انهذا الشرط اصبح في هذه المرحلة اكثر ضرورة من اي وقت مضى ، حيث تمر الحركة الديمقراطيةوالوطنية العربية بشكل عام ، والاردنية والفلسطينية بشكل خاص ، بازمة حادة نتيجة الهجمة الامبريالية التي تتعرض لها والتي استهدفت تصفية رأسها كي تجهضها من اجل اعداد الترتيبات التآمرية لعودة المنطقة الى النفوذ الغربي ، واخضاعها نهائيا لتسلط الحكومات الكولونيالية ، ان هذه المهام لا يمكن ان تسهم بهاحركة طلابية ممزقة تنازعها مصالح فئوية ، بل حركة ديمقراطية موحدة على اسس واضحة وسليمة قادرة على دفع العمل خطوات الى الامام في الساحة الاردنية وفي المجالات التي تنشط بها الحركة الطلابية .

من هنا تأتي الملاحظات النقدية الواجب تسجيلها على اوضاع الحركة الطلابية الاردنية الراهنة بالرغم من ان هذه الفترة مثلت حالة متقدمة على الفترة السابقة حيث انهت جزءا من حالة التمزق والتشرذم التي كانت تعاني منها الحركة الطلابية ، الا ان الوضع الحالي له سمات جديدة نتجت عن دخول عنصر غريب علىالحركة الطلابية هو محاولات السلطة الرجعية تشديد العمل الطلابي بل والحركة النقابية الاردنية عموما ، من خلال تشكيل اتحادات ونقابات تكون أدوات لها بين صفوف الطلبة والعمال هدفها الاساسي تمييع نضال الجماهير وامتصاص النقمة بتنفيس ديمقراطي زائف .

هذا العاملالجديد يفرض على القوىالتقدمية والديمقراطية العاملة في الحركة الطلابية الاردنية ان تنبه وتتيقظ اكثر فاكثر من اجل تجاوز هذه الحالة وتوفير الاسباب القادرة على هزيمة مخططات السلطة التآمرية التي تستهدفالوجود الديمقراطي الوطني للحركة الطلابية من خلال احلال تنظيماتها المشبوهة ، وفي تقديرنا ان عدم الانتباه لهذه الحالة وخطورتها يعني فيما يعنيه هروبا من المسؤولية وهروبا من المعركةالتييجب ان تشملها قوى الحركة الطلابية موحدة ضد هذه المحاولات . ان هذا السؤال مطروح على كافة القوى الطلابية الاردنية الوطنية لكييجب عليه بوضوح وباسرع وقت حتى تفوت علىالقوى الرجعية فرصة تمرير مخططاتها المشبوهة .

المحامون العرب والتقدميون الايرانيون

اصدر الامين العام لاتحاد المحامين العرب بيانا حول مصير المعتقلين من المناضلين الايرانيين قال فيه :

« اعتقلت السلطات الايرانية المناضل المهندس سعيد محسن وثلاثين مناضلا اخر من احرار ايران وزجت بهم في سجون وزنزانات طهران ، دون اي مبرر قانوني وخلافا لابسط قواعد الحق ومبادىء حقوق الانسان .

ومنذ شهر اغسطس الماضي والمناضلون المعتقلون يتعرضون لاقسى انواع التعذيب الجسدي والنفسي ولابشع صور امتهان الكرامة الانسانية ، كل ذلك بسبب معاداة هؤلاء الاحرار للامبريالية والصهيونية بحجة تضامنهم مع الثورة الفلسطينية

ان اتحاد المحامينالعرب الذي يؤمن بوحدة النضال الانسانيضد الامبريالية والصهيونية وحلفائهما :

– يناشد كل المنظمات الديمقراطية الدولية والوطنية وكل الهيئات والاحزاب التقدمية وكل الاحرار والعادلين في العالم ، بذل كل الجهود وبكل الوسائل من اجل انقاذ حياة هؤلاء الاحرار ، واحترام انسانيتهم وحقوقهم الوطنية والاساسية ، وتأمين حقوق الانسان وحق الدفاع لهم في الاعتقال والتحقيق والمحاكمة .

– يهيب بالمنظمات الحقوقية الدولية والوطنية ، ان تضع كل امكانياتها من اجل تأمين محاكمة قانونية علنية لهؤلاء المناضلين، يتوفر فيها حق الدفاع الكامل ، ويشارك فيها محامون دوليون مدافعون ومراقبون .

– ويعلن اتحاد المحامين العرب تبنيهواجب الدفاع المقدس عن المناضلين الايرانيين ، وعزمه على تأمين محامين وكلاء ومدافعين عنهم امام السلطات الايرانية بالتعاون معالنقابات والمنظمات الحقوقية ، الدولية والعربية .

هذا الاسلوب اللوذعي في حكاية الاخبار!

في اليوم التالي لاحتلال ايران جزر الطمب الكبرى والصغرى وابو موسى نقلت النهار الخبر التالي :

« بدا الطبخ يغلي . كثيرون يتوقعون الانفجار ، لكن العقلاء يحاولون تهدئة الحال حونا من تطور الامور الى اسوأ » .

وكاتب هذهالكلمات هو مراسل «النهار» في الخليج العربي . ان لديه مقدرة لا تضاهى على العبث بالكلمات وايضا ، على البروز بمظهر الموضوعية، انه صحفي ويجب ان يكون « موضوعيا » في نقل الاخبار مهما كانت مهمة .

من هم هؤلاء العقلاء ؟ اي حال يريدون ان يهدئوا ؟ لماذا ؟ ما هي الامور التي من الممكن ان تتطور الى اسوأ ؟.. طبعا لدى السيد المراسل ايضاحات عديدة ، لكنها في النهاية ليست الا رتوش الصورة التي يحاول رسمها للاحداث التي تدور الان في الخليج ، صورة احتلال جزر عربية وسط خنوع رسمي جماعي وضجيج اعلامي متعارف عليه .

العقل والحكمة ومعالجة الامور بروية والاعتدال ، هذه المختارات المحببة من قاموس الكذابين من السياسيين ووكلاءهم في الصحافة ، نحن القراء لا نصل الى « موضوعية علمية » كالتي يتمتع بها هؤلاء ، لنقرأ : « الحاكم الشيخ خالد بن محمد القاسمي قال تـ « النهار » ان نزول الايرانيين في جزيرة ابو موسى كان بموجب اتفاق وليس احتلالا .

« في دبي قامت تظاهرة طالبية ولم تقع حوادث شغب .

« في العين ، المدينة الثانية في ابو ظبي قامت ايضا تظاهرة سلمية .

« كان القلق عاما اليوم في الخليج .

والخوف من ان تتطور الاحداث الى اشتباكات فعلية تستوجب تدخل الايرانيين وتتعثر بسببها ولادة دولة الاتحاد .. »

بدم بارد ، الرجل الصحفي ، يحكي ويحيل الوقائع الصلبة الى كلمات سوداء على الورق ، يعطينا فكرة كاملة عن الوضع ولا ينسى ان يريح ضمير القراء الهادىء ، لا حوادث شغب ، هناك قلق فقط ، مظاهرات سلمية ، يا له من شعب عربي متحضر لا يقوم الا بمظاهرات سلمية ، وليس امامه الا ان يأخذ العقلاء ناصية معالجة اموره .

هذا الاسلوب « الخاص » في الكتابة لن ينتهي ما دام هناك من يسخر للاهداف السياسية وكلاء ، بعدون الاكياء ، لتمرير المخططات الصغيرة والكبيرة . ان نضال اللايين يستحيل الى كذا وهذا من الامور واللحظات التاريخية يستطيع المحتكون مسحها من ذاكرة القارىء او تلوينها بشكل معين ، لا أمل الا بالصحافة الثورية وبالفعل الثوري .. الامل الذي يريحنا من فذلكة مراسلي « النهار » وامثالهم .

طلاب الأردن وفلسطين يقولون رأيهم بالوساطة!

اصدر الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد العام لطلبة الاردن البيان التالي

يا جماهيرنا الطلابية المناضلة

في هذه المرحلة الحاسمة والخطيرة من عمر قضيتنا الوطنية حيث تتعرض كافة فصائل حركة المقاومة وحركة التحرر الوطني الفلسطيني – الاردني الى حملات واسعة ومتتابعة منالتطويق والابادة والذبح الجماعي على يد اجهزة القمع والارهاب الفاشية ونظامها العميل في الاردن لتصفية وجودها على مجمل الارض العربية المحيطة بارضنا المحتلة بدا من الحملة الشرسة في ايلول وما تبعها من ضربات متتالية لقواعد الثورة في اربد وجرش ومجلون وما يجري الان من مضايقات واعتقالات لبعض قادة المقاومين الرافضين للوساطة والمطالبين باسقاط النظام العميل في الاردن من قبل انظمة عربية تدعي التقدمية ... ورحلة شمعون الى الاردن ، وبعد أن هب شعبنا الفلسطيني الاردني مطالبا قيادة الثورة الفلسطينية بتشديد النضال ضد النظام الرجعي العميل في الاردن لاسقاطه واقامة نظام وطني ديمقراطي يؤمن للثورة الفلسطينية حماية واستمرار ارتكازها علىارض الاردن الصامد، وللاسف بدلا من تشديد الكفاح الذي يطالب به شعبنا ذهبت بعض القيادات المتخاذلة الجبانة الى جدة متحدية ارادة شعبنا في استمرار الكفاح ضد هذا النظام واقامة جبهة وطنية فلسطينية اردنية قادرة على اسقاطه واقامة نظام حكمبوطني ديمقراطي على انقاضه .

يا جماهيرنا الطلابية المناضلة ،

ان الوساطة بالنسبة لنا تعني مؤامرة تدبرها القيادات اللاهثة وراء الحلول الاستسلامية وتنفذها الرجعية العربية الممثلة بالسعودية وهي تعني ايضا تصفية حركة المقاومة سياسيا بعد كل المجازر والمشانق التي اقيمت لثوارنا في الاردن والارض المحتلة ، وفشل التصفية العسكرية كاسلوب مضاد في داخل ارضنا المحتلة وخارجها حيث تصاعد نضال شعبنا الثوري من الجليل الصامد حتى غزة الثائرة ان هذه التصفية الجديدة هدفها افراغ المقاومة من مضامينها الثورية وزعزعة ثقة الجماهير وجعلها تقبع تحت رمالات السعودية وقيادة اركان جيش العمالة في الاردن.

ان الافق الضبابي الذي تسير وفقه بعض القيادات المتخاذلة التي لا تملك النفس الثوري الطويل رغم ابلول عمان وتموز جرش واحراش مجلون ، يعني تحديها لامالي الجماهير التي قدمت الاف الشهداء فيسبيل الحفاظ على ثورتها واعطائها صك براءة لايدي الملطخة بدماء شهداء جماهيرنا . ومع استئناف الوساطة فان الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد العام لطلبة الاردن المبران من ارادة جماهيرنا الطلابية يعلنان ما يلي :

١ – الرفض المطلق لمبدأ الوساطة والجلوس مع النظام العميل ونطالب بتصعيد الكفاح ضد النظام الرجعي في الاردن وتدعيم الجبهة الوطنية الاردنية لاسقاط النظام

٢ – نطالب باسقاط القيادة اللاهثة وراء المصالحة والعاجزة عن قيادة العمل الثوري كما سقط كافة المتاجرين والمتساومين على دماء شعبنا ونطالب بتصعيد القيادات الثورية القادرة على ترجمة الحس الثوري للجماهير .